

وطعنوا في دينكم | د. أحمد عبد المنعم | 01 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطرة اليوم في سورة التوبة عند قول الله سبحانه وتعالى او مما يثيرها يعني في النفس قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#) و طعنوا في دينكم اه كلمة حقيقة اه اه اذا استشعرها الانسان فهو يتألم والعجيب اضافة الدين الى المخاطبين. يعني اليها ك مسلمين. يعني كان ممكن ربنا يقول و طعنوا في الاسلام. او اطعنوا في الدين. لكن و طعنوا في دينكم - [00:00:22](#) ولفظ الطعن يعني انسان تخيل لو واحد اتفه حاجة بيملكها الانسان. لو رأى من يطعن فيها. آ تخيل لو حاجة غالية شوية. موبيله مسلا حد بيطن في عربيته وهو واقف بيتفرج على عربيته - [00:00:40](#) لقي حد بيطن في سيارته فتخيل حينما يطعن في اغلى ما تملك ماذا ستفعل؟ فذلك السورة ذكرت من الالفاظ التي تكررت في السورة كثيرا معنا النفير والنفر هو الحركة السريعة من مكان لمكان الانتقال السريع - [00:00:52](#) فسورة التوبة وخصوصا في غزوة تبوك بتطلب من المسلم سرعة الحركة للدين حينما آ ينادى عليه حينما يطلب الله سبحانه وتعالى منه والدين بيطلب منه انه يتواجد لابد قضية السرعة في الانتقال لذلك - [00:01:09](#) الله سبحانه وتعالى ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله؟ لما بيطلب منك النفير ما لكم اثاقلتم. حتى الكلمة ثقيلة اثاقلتم الى الارض. ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:01:26](#) اذ ثاقلت ابن عاشور يقول فيها معنى ان هو اللي بيتناقل في اشياء بتشد الى الارض فيه وان كان يعني في بعضهم قال لأ ان هو فعلا في سلاسل وفي اغلال للاسف همته ارضية بتشده الى الارض. لابد ان يفك هذه السلاسل وان يكسر هذه - [00:01:43](#) بان يكسروا هذه الاغلال. لذلك انا باحس عكس كلمة آ اذ ثاقلتم كلمة اللي في سورة ال عمران محررة. ان انسان وفق لكسر هذه الاغلال كسر هذه السلاسل فاصبح آ نشيطا - [00:01:59](#) كما قال ربنا في سورة النازعات والناشطات نشطا. روحا بتنشط اثناء الخروج اه عند الموت لانه كان نشيطا اه يسرع الى الدين ذلك قال ربنا سبحانه وتعالى يسارعون في الخيرات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اه عن وصف بعض - [00:02:13](#) المجاهدين كلما سمع هيلة او فزعة طار اليها. شف لفظ طار اليها لكن في شخص متناقل لذلك الصورة جابت ودي من الايات العجيبة جدا واية آ اية صعبة يعني فعلا محتاجة اية ثقيلة - [00:02:28](#) يا ريت انتم تعيشوا معها وتقرأوا فيها في التفاسير تقبلوا كده فيها تقرأوا مسلا عشرة عشرين تفسير مسلا فيها اية اربعة وعشرين الاية المحورية في سورة التوبة. قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - [00:02:46](#) الاول الاية جابت خمس آ علاقات اجتماعية والعلاقات الاجتماعية دي لما بتكون مستقرة استقرار الاجتماعيات مع زوجته واولاده وابنه وزوجته واولاده ووالده بقوا اخواته وعشيرته بيكون الانسان حابب يستمر ده مش حابب ان هو يسبب - [00:03:01](#) ويترك هذا الاستقرار الاجتماعي الاية جابت خمس آ اصناف من الاستقرار الاجتماعي وبعد كده ثلاث آ آ جمل من الاستقرار المادي ان خلاص حصل له نوع من الاستقرار المادي. فقال ربنا - [00:03:18](#) سبحانه وتعالى وركزوا بقى معي. واموال فممكن ربنا يقول واموال وتجارة ومساكن القرآن اصلا فيه ايجاز. فتخيل لما ربنا يقول واموال مع كل كلمة بيجي قيد. قال ربنا واموال اقتنفتموها. وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها. احب. انا هتكلم على افعل تفضيل دلوقتي احب - [00:03:31](#)

بس لما اشرح الفكرة دلوقتي ان انا بحس ان التلات جمل دول بيصوروا حياة الانسان اللي اتخرج وطلع روحه عشان يلاقي وظيفة
وبفضل الله عمل فلوس كويسة بعد ما تعب اوي اوي عشان يعمل فلوس - [00:03:57](#)
وبدأ بالفلوس الكويسة ديت يشتري حاجات بيعها يشتري عربية كان نفسه فيها بعد ما اتمرط مسلا آآ بعربية قديمة كانت متبهدة
وعلى طول بتقف منه اخيرا جاب عربية كويسة واخيرا - [00:04:12](#)
الف شقة كان نفسه يروح في مكان نضيف وبدأ يبقى عنده تجارة وعنده شغل بس مشكلة الشغل ده ومشكلة التجارة انه لو بعد عن
الشغل الشغل بيوقع لازم هو يكون متواجد باستمرار في الشغل - [00:04:25](#)
لو بعد عن الشغل وسافر لاي سبب آآ الشغل ده آآ يعني ممكن يفسد لازم يكون متواجد لو شال ايده من الشغل الشغل ده آآ يفسد.
فشوف بقى القيود دي واموال - [00:04:38](#)
يعني هو طلع روحه عشان يأتي بهذا المال اقترفتموها. وتجارة خايف ان هي يصيبها الكساد. فلازم متواجد معها. لفز الخشية وتجارة
تخشون كسادها. على طول قلبه بيدق لو حصل فيها اي لخبطة - [00:04:51](#)
ومساكن مش اي مساكن نادرا الانسان يرضى ومساكنه ترضونها. عارف لما واحد يعمل شقته على مزاجه آآ بالالوان بتاعتها بالتفاصيل
بالزخارف حتى مش عارف بالفيشة بتاعة الكهرباء في مكان معين والاضاءات بصورة معينة والمكتبة. تفاصيل حصل له حالة من
الرضا. تخيل لما انت كل - [00:05:09](#)
هذا الاستقرار الاجتماعي وكل هذا الاستقرار المادي واللي فيه صعوبة انك تتركه ويحدث تعارض بينه وبين النفير. ماذا ستقدم؟ هذه
الاشياء ليست حراما بالعكس سعي في ربط العلاقات الاجتماعية وان الانسان يكون عنده نوع من الاستقرار المادي ده ليس حراما لكن
القضية في فعل آآ في افعول تفضيل في احب - [00:05:31](#)
زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعل الدنيا اكبر همنا. القضية في اكبر واصغر. مين اللي اكبر واصغر عندك؟ فين فقه
الاولويات؟ مين اللي احب عندك؟ والاجابة - [00:05:51](#)
مش بتؤخذ بالفهم مش الاجابة قولية. يعني اجابة آآ والله انا بحب الدين اكثر لا لا لا. الاجابة بتكون نسأل الله السلامة والعافية. بتكون
بابتلاءات احداث واقدار بيظهر فيها اختيارات الانسان. حينما يسمع حي اذا كان حي على الصلاة احنا بنتكاسل فيها. امال حي على
الجهاد وحي على الدعوة وحي على - [00:06:01](#)
العلم. وحي على البذل لدين الله سبحانه وتعالى هيكون دورنا فيه ايه ؟ ففعلا الاية لما سورة التوبة لما بتستنفر الانسان من الاول
وبتقول لك طعنوا في دينكم. وذكرنا العوامل - [00:06:21](#)
اللي ممكن تصيب الانسان بنوع من التناقل. بعد كده قالت انفروا خفافا وثقالا. اصل واحد يقول لك اصل انا ثقيل عندي اعزاز. لذلك
برضو ابحسوا في تفسير وثقالا فيها ما يقرب من عشرة اقوال. ليه؟ المفسرين وجدوا ان الكلمات دي كلمات جامعة. لا تترك اي انسان
له ظروف الا ولا بد - [00:06:34](#)
ينفر انفروا خفافا وثقالا والعجيب ان بدأت اعذار المنافقين تظهر مباشرة بعد هذا الامر. على طول لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا
لاتبعه. على طول انه يبدأ يقول لك والله اصل لو كان - [00:06:54](#)
بس سهل. والله ائذن لي ولا تفتني فاذا احيانا آآ الله سبحانه وتعالى يقدر اقدارا هذه الاقدار بتفضح آآ ادعاءات الانسان انه يقول يا
رب انا احب هذا الدين اكثر من دنياي - [00:07:07](#)
ثم تأتي آآ ابتلاءات ان هذا المال يكون حراما ايا كان الابتلاءات ان هو آآ لابد ان يحافظ على دينه ام سيحافظ على فنسأل الله
سبحانه وتعالى ان يسلم لنا ديننا وان يحفظ علينا ديننا من الفتن وان وان لا يجعل الدنيا اكبر همنا وان يعافينا - [00:07:20](#)
ولا يبتلينا. اقول قولنا هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:40](#)